

المرحوم ابراهيم باشا قائد الجيوش المصرية حين غزا البلاد الشامية وشهد معه واقعة نرب الشهورة واستقر بعد ذلك في مدينة دمشق يتعاطى خدمة الحكومة وكان من المقرئين الى المرحوم الامير عبد القادر الحسيني الجزائري الشهير وقد لزمه ما يزيد على ثلاثين سنة وله فيه قصائد كثيرة . وفي سنة ١٨٨٣ عاد الى الديار المصرية فأقام بالقاهرة ولبث بها الى ان توفي في التاريخ المذكور مطر الله ضريحه بصيب رضوانه وجعله من المقرئين في نعيم جنانه

آثار ادبية

ديوان المرحوم اسعد طراد - انتهت الينا نسخة من هذا الديوان وهو مجموع ما امكن الوصول اليه من قصائد هذا الشاعر ومقطعاته وتواريخه الشعرية غني بجمعه حضرة الاديب فضل الله افندي خليل طراد ابن اخي الناظم فبلغ نحواً من ثمانين صفحة قد اودعت شيئاً كثيراً من حسنات نظمه وله غيرها ولا شك شي كثير قد ذهبت به ايدي الضياع فانه رحمه الله كان قليل العناية بحفظ ما تنتجه قريحته او يخطه قلمه وانما جمع له هذا القدر من ايدي الناس . وقد كان شاعراً غزير القريحة سريع الخاطر واسع التصرف في استنباط المعاني والمراوحة بين الاغراض الشعرية ومن امثلة احسانه قوله من قصيدة مدح بها المغفور له توفيق باشا الخديوي السابق وجه لحاظك للبخار وقل له اني ارى ماءً يجر حديدا وانظر لسلك البرق والتلفون كم قد قربا ما كان منك بعيدا غنت سليمان بالحجاز فاسمعت مع بعدها اهل العراق نشيدا

وفي هذا البيت ايداع لطيف للبيت المشهور . ومن هذه القصيدة قوله نظموا العقود من القريض وبعضنا طلب الجناس فنظم التعقيدا ما كان حظ الاكثرين به سوى وزن يكون روية مسرودا وقوله من قصيدة يرثي بها المرحوم اسبير يدون طراد وكان قد كبا به جواده فمات

واهاً لقلب جواده فكانه قد كان ذاك اليوم مثل نعاله والمرء ما حفظ الوداد فما الذي نرجو من الحيوان في افعاله وله غير ذلك حسنات كثيرة اكتفينا منها بما ذكر لضيق المقام . وهنا لا بد لنا ان نصرح بالاسف لما رأينا في هذا الديوان من آفات التحريف والتبديل مما شوه بعض محاسنه وعاد به بعض ابياته لغواً كقوله في الرد على الشيخ المصودي

ولا نحتاج منه الحفظ الا كما احتاج الطبيب الى العليل وهو بيت لا معنى له والاصل فيما ذكره الوعظ مكان الحفظ . وكقوله من هذه القصيدة

وهلاً كان في الدنيا مثيل لمفسود نراه بلا مثيل وهو بلا معنى ايضاً والاصل في صدر البيت وهل لك ان ترينا من مثيل . وقوله من القصيدة التي اجاب بها محمد عاقل اصبحت انشرها على كل الملا شرفاً فما القيت جيداً عاطلا والاصل فما اقيت . وفي سائر الديوان شي كثير من مثل هذا فاكتفينا منه بهذا القدر للتنبيه